

جرير والفرزدق والأخطل في مجلس عبد الملك

* اجتمع جريرٌ والفرزدق والأخطل في مجلس عبد الملك . فأحضر بين يديه كيساً فيه خمس مائة دينار وقال لهم : ليقبل كل منكم بيتاً في مدح نفسه فأيكم غلبَ فله الكيس . فبدأ الفرزدق فقال :

أنا القطرانُ والشعراءُ جَرَبِي وفي القطرانِ للجربى شفاءُ
فقال الأخطل :

فإن تَكُ زِقَّ زامله فإنني
أنا الطاعونَ ليس له دواءُ

فقال جرير :

أنا الموتُ الذي أتى عليكم
فليس لها ربٌّ مني نجاءُ
فقال خُذِ الكيسَ فلعمري إن الموت يأتي على كل شيء .

* * *

وجه مذنب

* دَخَلَ أبو الهول الحميري على الفضل بن يحيى بعد أن هجاه، فقال له الفضل : ويحك بأي وجه تلقاني؟ قال : بالوجه الذي ألقى به ربي جلّ جلاله وذنوبي إليه أكثر .

* * *

النحوي

* قال يونس النحوي ثلاثة أشتهي أن أناظرهم يوم القيامة : آدم فأقول له قد مكّنك الله من الجنة وحرم عليك الشجرة فأكلت منها حتى طرحتنا في هذا